الكمات من المن واختلف في قوله من المن فقيل من المن الذي انزل على بني
اسرايل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويوكل حلوا ومنه
الترنجبيل فكانه يشبه الكماه بجامع ما بينهما من وجود كل منهما عفوا بغير
علاج وقال الخطابي ليس المراد انها نوع من المن الذي انزل الله على بني اسرايل
فان الذي انزل على بني اسرايل كان كالترنجبيل الذي يسقط على الشجر
وانما المعنى ان الكماه شي ينبت من غير تكلف ببذر ولا سقي وانما اختصت
الكمات بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض تجلو البصر وقال ابن الجوزي
في المراد بكونها شفا للعين قولان احدهما ان ماها حقيقة الا ان اصحاب
هذا القول اتفقوا على انها لا تستعمل صرفا في العين لكن اختلفوا
كيف يصنع بها على راين احدهما انه يخلط في الادوية التي يكتحل بها
حكاه ابو عبيد ثانيهما ان تشق وتوضع على الجمر حتى يغلي ماوها ثم
ياخذ الميل فيجعل في ذلك الشق وهو فاتر فيكتحل من ماها لان النار
تلطفه وتذهب بفضلاته الرديه ويبقى النافع منه ولا يجعل الميل
في ماها وهي باردة يابسة فلا ينجع وقال اخر تجعل الكماه في قدر جديد
ويصب عليها الما ولا يطرح فيها ملح ثم يوخذ غطا جديد نقي فيجعل على
القدر فما جرى من الغطا من بخار الكمات فذلك الما الذي يكتحل به
وقال ابن وافد ان ما الكماه اذا اعتصر وربي به الاثمد كان ذلك
من اصلح الاشيا للعين اذا اكتحل به يقوي اجفانها ويزيد الروح
الباصر قوة وحده ويدفع عنها نزول النوازل وقال ايضا

اذا

١٢٩

اذا اكتحل بما الكماه وحده بميل من ذهب تبين للفاعل لذلك قوة
عجيبة وحدة في البصر كثيرة وقال ابن القيم اعترف فضلا الاطبا
ان ما الكماه يجلو العين منهم المسيحي وابن سينا وغيرهما قال
والذي يزيل الاشكالات عن هذا الاختلاف ان الكماه وغيرها خلقت
في الاصل سليمة من المضار ثم عرضت عليها الافات بامور اخرى من مجاورة
او امتزاج وغير ذلك من الاسباب التي ارادها الله تعالى فالكماه في الاصل
نافعة لما اختصت به من وصفها بانها من الله وانما عرضت لها المضار
بالمجاورة واستعمال كلما وردت به السنة بصدق ينتفع به من يستعمله
ويدفع الله عنه الضرر لنيته والعكس بالعكس والله اعلم

ذكر طبه صلى الله عليه وسلم من العذرة وهي بضم المهملة
وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا وقيل هي قرحة
تخرج بين الاذان والحلق والخرم الذي بين الانف والحلق وهو الذي يسمى
سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهات والمراد وجعها سمي باسمها وقيل
هو موضع قريب من اللهاة واللهات بفتح الها للام اللحمة التي في اقصى الحلق
وفي البخاري من حديث ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة
وهي اخت عكاشة انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها
قد علقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما
تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه
سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي